عدم تغير سيماهم التي كانوا عليها في الدنيا الا من وجه واحد لا يغير
في المعرفة كما قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه • ومنها قوله يدعون
فيها بفاكهة كثيرة منها يأكلون ولحم طير مما يشتهون • ومنها قوله ونحشره
يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا • والعمى لا يكون
الا في الاجساد • وقوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا فهذا يدل على ان النشاة في الحور ايضا تكون بالاجساد
فادم بالطريق الاولى • ومنها قوله متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة
كثيرة وشراب • ومنها قوله وفيها ما تشتهيه الانفس والنفس غير الروح
ومنها قوله يلبسون من سندس واستبرق كذلك وزوجناهم بحور عين
ومنها قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون •
والساق وعدم القدرة على السجود من لوازم البدن والارواح لا ساق لهم
ولا يمتنع عليهم السجود • ومنها قوله كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
ومنها قوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والافئدة لا تكون
الا في الاجساد • فاذا تقرر ما ذكرنا كيف يجوز العقل انكار هذه
النصوص المتواترة الثابتة كلها بالاجماع • باقوال شرذمة قليلون عجزوا
عن درك كيفية تعلق القدرة الالهية بالممكنات لامور اعترضت
على عقولهم من حجب الفلاسفة والحكماء • ولم يتيسر لهم اقامة البرهان
الا من جهة الظن بحسب ما حكم عليهم عقولهم • فان العاقل اذا تامل كلا
في هذا الباب يكون ماله المحاجة مع الله تعالى بانكار صفات عديدة
من صفات الله تعالى وتقدس من كونه قادرا عليما جوادا كريما رزاقا
هو يقول انا قادر ويقيم الوفا من الحجج العقلية وبرهانا ما ملاء نسخة

العالم

العالم • وهم يقولون خلاف ذلك ويسعون في ابطال جلائل
صفاته يريدون ليطفؤا نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره •
وفيما يقولون تعطيل احكام يوم القيمة من الميزان والصراط
وشهادة الانبياء ومعرفة الملائكة المجرمين بسيماهم ومحاجة
الكفرة بعضهم مع بعض ومعرفة الوالد ولده والولد والده
وهم يشاهدون ان الله تعالى اودع سر هذه الحكمة في هذه
النشاة حيث ميز سيماهم كل واحد من بني آدم لئلا يختل امر
النظام ولا يغلط الرجل في امرأته ولا المرأة في زوجها حتى افاض
حصة من ذلك على الوحوش والطيور والسباع والبهائم فلا
يرضع واحد منها غير ولده ولا يغلط الطيور في اوكارها
بالقعود على بيضة غير بيضتها فسبحان العليم الحكيم وقد امتن
بذلك على عباده في القران حيث قال ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
• فلنرجع الى ايراد ما اودع البارئ سبحانه وتعالى في نسخة العالم
مما يدل على الحشر الجسماني من الحسيات والمشاهدات التي هي اجلى
طرق البديهيات فنقول ومن الله التوفيق **فمما اودع**
الله في نسخة العالم خلق الجراد من التراب فان الجراد لما
يقرب هلاكه يدفن تحت الارض بيضتها فيختلط بالتراب ويتلاشى
بالخفاية مدة معلومة ثم ينتشر منه دفعة واحدة جراد لا
تعد ولا تحصى باجساد مخصوصة لها ذي اجنحة وخرطوم وارجل

King Saud University
Copyright © King Saud University